المُصادَرات في العصر البُويهيِّ (٣٣٤ - ٤٤٧هـ/ ٩٤٥ - ١٠٥٥م)

لطيفة صلاح عبد الهادي علي
باحثة دكتوراة – تاريخ إسلامي– جامعة الفيوم

ملخص:

تتناول هذه الدراسة المُصادَرات في العصر البويهي، والمصادرات من موارد بيت المال غير الشرعيَّة، وُجدت في العراق قبل العصر البُويهيِّ زمن الخليفة المتوكِّل ٢٣٢هـ/٨٤٧م، وذلك عندما احتاج إلى الأموال لبناء القصر المعروف بالجعفري[١]، وبلغت المصادَرات أوْجَها بداية العصر البُويهيِّ، حين غدت المُصادرة موردًا أساسيًّا للخزينة نتيجة للأزمات المالية الخانقة التي تعرضت لها الدولة البويهية من خلال تزايد الحاجة لسد العجز المالي في النفقات، الذي أدى إلى شغب الجند بسبب تأخر أرزاقهم؛ مما جعل المصادرات هي الحل الأساسي للتخلص من الأزمة المالية، باستحداث ديوان خاص للنظر في شؤونها يُسمَّى "ديوان المُصادَرات"[٢].

لذا تتطرق هذه الدراسة إلى المصادرات وأسبابها الشخصيَّة والسياسيَّة، والفئات التي تمت مصادرتهم، موضحة مصادرات الوزراء وكبار موظّفي الدولة التي لم تَعد تفي بالغرض؛ مما أدى إلى اتساع دائرة المصادرات لتشمل الكُتاب ورجال الشرطة والقضاة، كما سيتناول البحث الحديث عن أساليب تحصيل المُصادَرات والآثار المترتبة عليها.

الكلمات المفتاحية: اقتصاد، مصادرات، البويهيون، الإقطاع، العراق، بلاد فارس، الخليفة المتوكل، بيت المال.

---

[١] ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١/١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهِمَم، تحقيق: سيد كسراوي حسن، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ج٥، ص١٥٥.

[٢] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص١٧٠.

Confiscations in the Buyid Period (334 - 447 AH / 945 - 1055 AD).

By: Latifa Salah Abdel Hadi

Abstract:

This study deals with the confiscation in the Buyid era, and the confiscation from the illegal resources of the public treasury (Bait al-Mal) that existed in Iraq before the Buyid era, the time of the Caliph al-Mutawakkil 232 AH / 847 AD when needed funds for the construction of the palace known as Al-Jaafari. necessary for the treasury as a result of the suffocating financial crises that the Buyid state was subjected to through the growing need to fill the fiscal deficit in expenditures, which led to riots among the soldiers due to the delay in their livelihood; Which made expropriation the primary solution to get rid of the financial crisis, by establishing a special office to look into its affairs, called the Expropriation Office.

Therefore, this study deals with the confiscations, their personal and political reasons, and the groups that were confiscated, explaining the expropriation of ministers and senior state officials, which is no longer sufficient. Which led to the expansion of the confiscation circle to include writers, policemen, and judges, and recent research will address the methods of collecting confiscation and its effects.

Keywords: Economy, Buyids, Confiscations, Feudalism, Iraq, Persia, the Caliph al-Mutawakkil, Bait al-Mal.

المبحث الأول: أسباب المُصادَرات:

أ. الأسباب الشخصية:

كانت المصادرات فى الفترة البويهية تنشأ نتيجة أسباب شخصية وهي حاجة الأمراء والحكام للأموال هي التي دفعتهم إلى مصادرة أموال بعض الأشخاص لتوفير المال الذي يحتاجونه لسد نفقاتهم والطمع فى أموال المصادرين نظراً للأزمات المالية التى كانت تعاني منها الدولة.

هناك أسباب عديدة للمصادرات، تتمثل في الأموال التي صادرها الأمير البُويهيُّ معز الدولة[٣] سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م لبناء دار في أعالي بغداد لتُبعده عن المرضى، فقد أنفق عليها ثلاثة ملايين درهم، وهو ما جعله يحتاج إلى المال فبدأ بمُصادرة أموال مجموعة من أصحابه[٤].

كما قام معز الدولة بمُصادرة أموال وزيره "أبي محمد المهلبي"[٥] وأهله وأصحابه وحاشيته حين تُوفيّ سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م، وهو ما أثار حنق الناس وسخطهم[٦].

وصادر الكاتب ابن شيرزاد[٧] سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م وتقدر بخمسمائة ألف درهم[٨]، كما قبض معز الدولة على مجموعة من الكُتاب، منهم أبو علِيٍّ الخازن[٩]، وأبو سهل

---

[٣] أبو الحسين أحمد بن أبي شجاع بن بويه الديلمي، لقب بمعز الدولة حكم الأهواز والعراق، دخل بغداد ٣٣٤هـ/٩٤٦م وظل على حكمها حتى مات سنة ٣٥٦هـ/٩٦٧م. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م):وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م،ص١٧٤.

[٤] التنوخي، القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م): نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م،ص١٤٠؛ فؤاد عبد الله العمر: تاريخ الاقتصاد الإسلامي وتطوره، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ٢٠٠٣م، ص١٩٨.

(٥) **المهلبي:** هو أبو محمد الحسن بن محمد بن أبي مهلب بن أبي صفرة الأزدي، كان وزير الأمير معز الدولة البويهي، تولى الوزارة سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م، وتُوُفي سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م. ابن خلكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢، ص١٢٤.

[٦] ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م،ج٨، ص٤٠٥؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ص٥٢٨.

ديزرويه[١٠] صاحب ديوان الجيش، وأبو الفرج العباس(ت ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م)[١١] وحملهم إلى دار الوزير أبى محمد المهلبي ليرغمهم على الإسهام في نفقات البناء[١٢].

كما استولى معز الدولة على أموال أهل الأصناف[١٣] والحِرف، فأخفوا أموالهم فدفنوها في الحُفَر؛ خشية المُصادرة[١٤]، فعَمَد معز الدولة إلى الاستيلاء على منازلهم، بحثًا عن هذه الأموال، فوجد في بيت أحدهم غرفة فوق السقف وفوقها دور آخر، فيه كثير من المال، كما

---

[٧] أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد عندما دخل معز الدولة بغداد سنة ٣٣٤هـ كان بن شيرزاد يتولى منصب أمير الأمراء، ثم تولى كاتباً فى فترة حكم معز الدولة ولاه الخراج وجباية الأموال، وجمع بن شيرزاد أموال طائلة من وراء عمله مما أطمع معز الدولة فيه. ابن مسكويه: تجارب الأمم،ج٥، ص٢٧٤.

[٨] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧،ص٣٦.

[٩] **أبو عليٍّ الخازن:** هو أبى علي الحسن بن إبراهيم النصراني خازن الأمير البويهي معز الدولة ، قبض عليه معز الدولة وأخذ منه خمسمائة ألف درهم وأظهر أبو علي الفقر وأنه اقترض المال الذي أداه من الناس فشق ذلك على معز الدولة ومرض أبي علي الخازن عقيب ذلك ومات.ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م، ج١، ص٣٨١.

[١٠] **أبو سهل ديزرويه:** تولى ديوان الجيش في عهد معز الدولة وقبض عليه معز الدولة للإسهام في نفقات البناء فتمارض وشد رأسه بخرقه وقال:أنا غريب، فتركه الوزير محمد المهلبي. ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٥، ص٣٣٠.

[١١] **أبو الفرج العباس:** هو أبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس كاتب الأمير البويهي معز الدولة قلده ديوانه ووجه له طلب المال مع وزيره المهلبي ،وعندما توفي معز الدولة تولى أبو الفرج الوزارة للأمير البويهي عز الدولة بختيار ابن معز الدولة سنة ٣٥٩هـ. الذهبيّ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ج١٦،٢٠٠١م، ص٣٠٩.

[١٢] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٦.

[١٣] **الأصناف:** الصنف تعنى الطائفة من كل شئ وكل ضرب من الأشياء صنف على حدة"، وأهل الأصناف (إلى الفقر أقرب منهم إلى الغنى).الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م): البخلاء، بيروت، ج٤، ١٩٦٣م، ص٤٢٩.

[١٤] التنوخي، القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م): نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ص١٥.

وجد في بيت آخر أموالًا كانت مدفونة تحت الأرض في قدر، فأفرط معز الدولة في استخدام القوة لاستخراج مثل هذه الأموال من أجل مصادرتها لسد العجز المالى لبناء قصره[١٥].

ولم يكن يهم الأمير البويهي عز الدولة بختيار (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)[١٦] سوى جمع المال لترفه وللإنفاق على جنده، فقد وصف ابن مسكويه ذلك بقوله: "كان لا ينظر في دخل ولا خرج، وإنما يُلزم وزيره تمشية الأمور من حيث لا يعنيه ولا ينصره، ولا يمنع أحدًا من جنده شيئًا، ولا يقبض يده ولا لسانه عن كل ما يفسد حاله، ويحب أن تقضى أوقاته في الصيد والأكل والشرب واللهو واللعب، فإذا وقفت أموره على وزيره استبدل به، فلا يلبث الأمر أن يعود من الانحلال إلى أسوأ ما كان"[١٧].

وعُرف الأمير البُويهيُّ بهاء الدولة[١٨] ٣٧٩-٤٠٣هـ/ ٩٨٩-١٠١٢م بحبه للمال، فأسرف في المُصادرة، فقام بخلع الخليفة العباسي الطائع (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٣-٩٩١م) ليأخذ أمواله ويستولي على ممتلكاته[١٩]، كما صادر أموال وزيره نصر بن سابور (ت ٤١٦هـ/ ١٠١٦م)[٢٠]، وحصل على مبلغ يقدَّر بمليوني دينار[٢١]، وصادر وزيرًا آخر يدعى

---

[١٥] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص٢٨٣.

[١٦] أبو منصور بختيار الملقب بعز الدولة بن معز الدولة أبى الحسين أحمد بن بوية الديلمي، تولى الحكم بعد أبيه وكانت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منازعات على تولي أمر العراق أدت إلى مقتل عز الدولة عام ٣٦٧هـ/٩٧٧م. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١، ص٢٦٧.

[١٧] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٥، ص ٣٩٢.

[١٨] **بهاء الدولة:** أبو نصر فيروز أحمد بن عضد الدولة ؛ كان يحب جمع الأموال، توفيّ بأرجان بعلة الصرع سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م. ابن الجوزى: المنتظم، ج١٥، ص٩٥.

[١٩] يذكر ابن الأثير أن بهاء الدولة دخل على الخليفة ومعه جَمْع كثير، فلما دخل قبَّل الأرض وأُجلس على كرسي، فدخل بعض الديلم كأنه يريد تقبيل يد الخليفة يقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، وهو يستغيث ولا يلتفت إليه، وأخذ ما في دار الخلافة من الذخائر ونهب الناس بعضهم بعضًا". الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٧.

[٢٠] أبو نصر سابور بن أردشير من أكابر وزراء الدولة البويهية فى عهد الأمير البويهي بهاء الدولة ولد بشيراز سنة ٣٣٦هـ، وتوفى ببغداد سنة ٤١٦هـ.ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٥٤.

[٢١] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٢٣.

محمد بن علي بن خلف أبو غالب الملقب بـ "فخر الملك" على مائة ألف دينار[٢٢]، وصادر أموالًا لكبار رجال الدولة، وحصل على مبلغ مائة ألف دينار[٢٣].

أ. **الأسباب السياسية والاقتصادية :**

بالإضافة إلى الأسباب الشخصية هناك أسباب سياسيَّة واقتصادية للمصادرات، فالأزمات الماليَّة وسد العجز في النفقات كانا سببين جوهريّين من أسباب المُصادَرات، فلَم يكن أمام الدولة وسيلة لتعويض النقص في الخزانة ودفع رواتب الجند إلا عن طريق المُصادَرات[٢٤]، فقد قام الخليفة المستكفي (٣٣٣-٣٣٤هـ/ ٩٤٤-٩٤٥م)[٢٥] بالقبض على وزيره محمد بن علِيٍّ السامري (ت ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)[٢٦] وصادر أمواله التي بلغت ثلاثمائة ألف درهم.

وفي سياق ذلك نجد الأمير البُويهيُّ معز الدولة ينقلب على الخليفة المستكفي ويتهمه بأنه يدبر مؤامرة ضده، مما جعله يصدر أوامره بمصادرة أموال الخليفة كما تعرضت دار الخلافة للنهب والمُصادرة وخلع بأسلوب مهين، وأمر له براتب خاص يصرف عليه[٢٧].

---

[٢٢] محمد حسين الزبيدي: العراق في العصر البُويهيّ التنظيمات السياسيَّة والإداريَّة والاقتصاديَّة (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٨م)، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٢٥٦.

[٢٣] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٨، ص٣.

[٢٤] الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله البغدادي (ت ٣٣٥هـ/٩٤٦م): أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تحقيق: ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، القاهرة، ١٩٣٥م، ص٢٣.

[٢٥] المستكفى بالله الخليفة العباسي أبو القاسم عبدالله بن المكتفى، بويع بالخلافة بعد خلع المتقى لله، تولى بيعته أمير الأمراء توزون وبعد دخول أحمد بن بويه بغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م خلع المستكفى من الخلافة وسمله وبقى مسجونًا إلى أن مات سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م. الخطيب البغدادى، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م): تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ج٨، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م،ص١١.

[٢٦] **محمد بن علي السامري:** يكنى بأبي الفرج، استَوزَره الخليفة المستكفي، ولم يَكُنْ له إلا الاسم بالوزارة والمتولي لها ابن شيرزاد وبعد اثنين وأربعين يومًا، قُبض عليه وصُودر على ثلاثمائة ألف درهم. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٠٢.

[٢٧] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٦؛محمد سعيد رضا: "الأثار الإجتماعية والسياسية لنظام المصادرات في العصر العباسي"، ***مجلة كلية الآداب جامعة البصرة***، العدد ١٢، ١٩٧٧م، ص٧١.

ولم يَنجُ حتى أفراد البيت البُويهيِّ من المُصادَرات، فقد صُودر الأمير حبشي[٢٨] (ابن معز الدولة) سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٨م وانتزعت البصرة منه، وتمت مصادرة أمواله وكُتَّابه وحاشيته، كعقاب له على محاولة عصيان أخيه أمير بغداد[٢٩].

وعندما دارت الحرب بين معز الدولة وأبي القاسم البريدي (ت ٣٤٩هـ/ ٩٥٩م)[٣٠] صاحب البصرة سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م تمكن جيش معز الدولة من الانتصار على البريدي وهرب أبو القاسم البريدي الذى هرب إلى هَجَر[٣١] وقبض معز الدولة على قواد البريدي بالبصرة، وصادر أمواله واستولى على خزائنه[٣٢].

كما أمر معز الدولة بمصادرة أموال وإقطاعات الروزبهانية[٣٣] في بغداد والأهواز بعد نفيهم ووزعهم على القادة والجند الترك تكريمًا لهم على مشاركتهم فى حربه ضد الروزبهانية[٣٤].

---

(٢٨) حبشي بن معز الدولة أحمد بن بوية الديلمي أراد عصيان أخيه بختيار بن معز الدولة أمير بغداد للاستبداد بالبصرة فبعث بختيار الوزير أبي الفضل العباس إلى الأهواز ونزل واسط وكتب إلى حبشي بأنه جاء ليسلمه البصرة وطلب منه المعونة على أمره فأرسل إليه مائتي ألف درهم وأرسل الوزير خلال ذلك إلى عسكر الأهواز أن يوافوه بالأبله وكبسوا حبشياً بالبصرة وحبسوه وصادروا أمواله ومات سنة ٣٦٩هـ. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨ هـ/١٤٠٥م): ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م، ص٥٢٩.

(٢٩) علي حسن غضبان: "الوزارة في عهد الأمير عز الدولة بختيار البويهي"، ***مجلة الإستاد، بغداد***، العدد ٢٠٢، ٢٠١٢م، ص٥٣٩.

(٣٠) **أبو القاسم البريدي:** عبد الله بن أبي عبدالله، تولى البصرة بعد وفاة أبيه سنة٣٣٢هـ/٩٤٣م ، ولما سيطر معز الدولة على بغداد عقد له ضمان واسط ولما حاول البريدي الاستقلال بالبصرة، حاربه معز الدولة واستولى على البصرة، ثم على أموال وودائع البريدي. ابن مسكويه: تجارب الأمم،ج٥،ص٢٦٤.

(٣١) **هَجَر:** بفتح أوله وثانيه، هى مدينة قاعدة البحرين.ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج٥،ص٩٣.

(٣٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٥، ص٢٨٨.

(٣٣) **الروزبهانية:**هم الديلم الروزبهانية عرفوا بذلك نسبة إلى القائد الديلمي روزبهان بن خرشيد.هنية بهنوس نصر عبد ربه: "الديلم الروزبهانية وتمردهم خلال عهد معز الدولة البويهي (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٦م)"، ***مجلة المؤرخ المصري***، العدد ٦٠، ٢٠٢٢م،ص٢٩٤.

(٣٤) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٦، ص٢١٤.

كما تجرَّأ الأمير البُويهيُّ عز الدولة بختيار، وقام بمصادرة أموال الخليفة "المطيع لله"[٣٥] للتجهيز لغزو الروم سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م، واضطره إلى بيع ملابسه، وأخذ منه أربعمائة ألف درهم[٣٦]، وعندما قلَّت الأموال عند الأمير البُويهيِّ بختيار، وكثرت مطالِب الجُند وشغَبهم، حاول جمع الأموال، فتوجَّه إلى الموصل لذلك، ثم رجع وتوجه إلى الأهوَاز[٣٧] ليجدد ريعها إلى مصادرة عاملها، ووقعت فتنة بين الأتراك والديلم بالأهواز، وأشار عليه أصحاب الديلم[٣٨] بقبض رؤساء الأتراك وقوادهم، منهم سبكتكين (ت ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م)[٣٩]، الذي أغرت أمواله الأمير بختيار، وتم بالفعل لبختيار الاستيلاء على أموال سبكتكين وإقطاعاته[٤٠].

([٣٥]) المطيع لله أبو العباس الفضل بن المقتدر، بويع له بالخلافة سنة ٣٣٤هـ عند خلع المستكفي، وبقى فى الخلافة حتى سنة ٣٦٣هـ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٦.

[٣٦] حورية عبده سلام: الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين، دار العالم العربي، ط١، ٢٠٠٩م، ص٤٢.

(٣٧) الأهوا ز: جمع هوز، وأصله حوز، وهو اسم عربي سُمِّي به في الإسلام، فإن الأهواز اسم لكورة بأسرها، تقع بين البصرة وفارس، بها أودية وعمارات كثيرة . ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٢٨٤.

([٣٨]) **الديلم:** هى المنطقة الجبلية الواقعة إلى الجنوب الغربي من بحر قزوين، عُرفت باسم ديلمان، وتتألف من أربع مقاطعات، حدودها تبدأ شرقًا بجرجان، حتى جيلان والران غربًا، مرورًا بمقاطعة طبرستان، ويحيط بهذه المقاطعات جنوبًا مقاطعة خراسان، وقومس، والجبال، وأذربيجان، وتأخذ مقاطعة جيلان شكل هلال على الطرف الجنوبي الغربي لبحر الخزر الذي يحدُّها من الشرق ومن الشمال الغربي أذربيجان، ومن الجنوب إقليم طبرستان ومن الشمال آران. الإصطخري، أبو إسحق بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، دار القلم، القاهرة، ١٩٦١م، ص٢٠٤

[٣٩] **سبكتكين:** قائد تركي وحاجب معز الدولة خلع عليه الطائع، ولقبه نصر الدولة، توفي سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م، واستولى على داره بالمخرم، فأصبحت دارًا للمملكة. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر وآخرين، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ١٩٩٢م، ج٧، ص٧٦.

[٤٠] ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر، ص٥٣٠.

كما صادر سلطان الدولة أبو شجاع فناخسرو بن بهاء الدولة[٤١](٤٠٣-٤١٥هـ/ ١٠١٢-١٠٢٤م)

الوزيرَ فخر الملك محمد بن علِيٍّ أبا غالب[٤٢]، وأخذ منه ما يزيد على ستمائة ألف دينار، بجانب الجواهر والأملاك، وانتهى مصير هذا الوزير بالقتل على يد سلطان الدولة[٤٣].

وسار على هذا النهج **الوزراء**، فنجد أن وزراء الدولة البويهية كانت من ضمن أنشطتهم المصادرات المالية التى تدر على خزانة الدولة الأموال ولنفقاتهم الشخصية، فكان الوزير أبو محمد الحسين المهلبي من أكفأ وزراء الدولة البويهية وبالرغم من كفاءته كان لا يتورع عن أخذ بعض المصادرات إلى منزله، فقد ذكر ابن مسكويه نصاً يدل على ذلك وهو تفتيش بيت أبي على الخازن، الذى صدر أمر بمصادرة أمواله، وكان يشرف على هذه المصادرة الوزير المهلبي، وحصلَ الأموال إلى خزانة الدولة، واستولى على آلة شبيهة بالميزان عليها رسوم وكتابات كالتشفير، وذهب بها إلى منزله[٤٤].

وفي عام ٣٥٠هـ/ ٩٥١م قام المهلبي بمصادرة أموال الناس من أجل بناء دار لمعز الدولة البويهي أثناء مرضه، فتم اعتقال عدد من الناس من أجل دفع أموال لبناء الدار[٤٥]، وقام بالاستيلاء على غلات مدينة البصرة وسوادها، فصادرها وصادر أموال التجار وغيرهم،

---

[٤١] هو أبو شجاع فناخسرو بن بهاء الدولة بن عضد الدولة تولى الملك بعد وفاة والده بهاء الدولة سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م)، وفي عهده بدأت الضعف يدب فى الدولة البويهية، وتوفى فى شيراز عام ٤١٥هـ/١٠٢٤م، وكانت إمارته ببلاد فارس وخوذستان وكرمان. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العِلميَّة، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ج ٢٦، ص ١٤٣.

[٤٢] **فخر الملك**: من أعظم وزراء بني بويه، من أهل واسط، وكان كثير الصِّلات مع الفقهاء بين بغداد وشيراز، وقام بتعمير سواد الكوفة وجسر ببغداد.ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٥،ص١٢٤.

[٤٣] ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٠٢م): البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٧م،ج١٢، ص٣٤.

[٤٤] تجارب الأمم، ص٣٢٦.

[٤٥] ابن الجوزى: المنتظم، ج١٤، ص٣٣٦.

ويذكر التنوخي أن أعمال تلك المصادرات امتدت إلى واسط وكانت تلك الأموال توضع فى خزانة الدولة[٤٦].

كما قام الأمير البويهي فخر الدولة بتولية الوزير أبى العباس الضبي سنة ٣٥٨هـ/٩٩٥م الوزارة مقابل ستة آلاف ألف درهم مما دفعه لاستغلال منصبه لاسترداد ما دفعه من مال للأمير فخر الدولة بمصادرة أموال الرعية[٤٧].

كما كانت النفقات التي يحتاج إليها الوزير أبو الفضل بن الحسين[٤٨] للجند والحاشية أكثر بكثير من الواردات الماليَّة؛ لذلك أخذ في مصادرة أموال الناس عامَّة، ثم صادر التجار، وفرض الضرائب على محلاتهم، فبدأ بمصادرة أموال أهل النِّحَل والمِلَل[٤٩] من الرعية، وذلك سنة ٣٦١هـ/ ٩٧١م، يقول ابن مسكويه في هذا: "وابتدأ بأهل الذِّمة ثم ترقَّى إلى أهل الملة"[٥٠] ونتيجة لعدم كفايتها لحاجته لجأ إلى مُصادرة المسلمين، فأخذ أموال الشهود ووجوه البلد، وعَيَّنَ له جواسيس على الناس يترصدونهم، ويتعرفون مَن عنده أموال فيخبرونه، ثم يعمل على مصادرتهم، حتى قامت فتنة عظيمة أخذ الناس فيها ينهب بعضهم بعضًا[٥١].

---

[٤٦] التنوخي: نشوار المحاضرة، ص١٣١.

[٤٧] أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراوري (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م):ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ، ف، أمدروز، القاهرة، ١٩٦١م، ص٢٦٣.

[٤٨] **العباس بن الحسين:** يكنى بأبي الفضل، خدم الوزير المهلبي وصاهره وخلفه في الوزارة شريكًا لأبي الفرج بن فسانجس ثم انفرد بوزارة بختيار وعزل وصودر ومات سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣م.ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص٣١٣.

[٤٩] **أهل النِّحَل والمِلَل:** الملة تعني الطريقة المقتبسة من الغير؛ النحلة: فتأتي بمعنى الدعوى والدين. عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف: مناظرات ابن تيمية لأهل الملل والنحل، مطابع أضواء المنتدى، ط١،ج٢٠٠٥،١م، ص٦٥.

[٥٠] تجارب الأمم، ج٦، ص٣٠٨.

[٥١] إيمان سليمان أحمد الغزاوي: "أهل الذمة في العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠١م، ص١٠٩.

وكانت أولى أعمال الوزير أبي طاهر بن بقية[٥٢] الذي تولى الوزارة عام ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م في عهد الأمير البويهي بختيار مصادرة أموال سلفه في الوزارة أبي الفرج بن العباس وحبسه، وكان ابن بقية مسرفًا في أموال المصادرة، مما جعله يصادر أموال الرعية ويظلمهم وقام بمصادرات كثيرة جنى منها أموالًا جمة أثناء الصراع بين عز الدولة بختيار وعضد الدولة، ثم قام بختيار بمصادرته، وقتله أثناء صراعه مع عضد الدولة[٥٣].

ولم يَنْجُ **رجال الشرطة** من المُصادرة، حيث صرف الأمير البُويهيُّ معز الدولة عام ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م صاحب الشرطة الأبزاعجي[٥٤] عن منصب رئيس الشرطة ببغداد، وصودر مرتَيْن، الأولى على ثلاثمائة ألف درهم، والأخرى على أربعين ألف درهم[٥٥].

وامتدت المصادَرات إلى **الكُتاب**، ومن أبرز الكُتاب التى تمت مُصادرتهم الكَاتب محمد أحمد الجرجرائي كاتب الوزير أبي الفضل وزير الأمير البويهي بختيار، عندما شغب الجند على الجرجرائي، فأرضاهم الوزير أبو الفضل بمصادرته، واستخرج منه عشرة الآف درهم[٥٦]، وفى وزارة ابن بقية وبعد القبض على أبي الفضل عام ٣٦١هـ/ ٩٧١م، قبض على كاتبه ديزرويه وصادره[٥٧].

وفي عام ٣٨٢هـ/ ٩٩٢م قبض الأمير البُويهيُّ بهاء الدولة على جماعة من الكُتَّاب، وأخذ منهم مبلغًا قدْرُه ستة آلاف درهم[٥٨].

---

(٥٢) أبو الطاهر بن محمد بقة الملقب بنصر الدولة، وزير عز الدولة بختار بن معز الدولة. الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٢١.

(٥٣) ابن مسكويه: تجارب الأمم،ج٥، ص٤٢٧.

(٥٤) **الأبزاعجي**: ويكنى بأبي الحسن، تولى الشرطة ببغداد وطُلب منه أموال، فامتنع، فصُرف عن منصبه وصودر سنة ٣٤٣هـ. ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٧، ص٤٠٩.

(٥٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٤٧؛ عبد الحميد حسين حمودة: تاريخ الدولة البويهية، ص٢٦٥؛

محمد علي التائب: موقف "الخلفاء العباسيين من التسلط البويهي (٣٣٤هـ/٤٤٧هـ-٩٤٥/١٠٥٥م)"، ***مجلة فكر وإبداع*** منشور، ج١٠٢، ٢٠١٦م، ص١١٣.

(٥٦) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ، ج ٧، ص ١٤٠.

(٥٧) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٥، ص ١١٢.

(٥٨) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٢٣.

كما لم يسلم **القضاة** من المُصادرة، فقد صودرت أموال القاضي ابن قريعة[٥٩] في أثناء أثناء توليته القضاء، وحصَّل عضد الدولة من المصادَرات ألف ألف وتسعمائة وخمسين ألف درهم، وكان نصيب القاضي ابن قريعة من تلك المصادرة مائة ألف درهم أُخذت منه[٦٠]، كذلك قبض بهاء الدولة على القاضي عبد الجبار سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م، وصادره فكان من جملة ما بيع له في المصادرة ألف طيلسان وألف ثوب معدني[٦١].

وعلى الجانب الآخر تعرَّض **قادة الجُند** للمصادرة، فقد صادر عز الدولة بختيار إقطاعات الأتراك وأموالهم في الأهواز لتحقيق الموازَنة بين الجند الديلم والجند الأتراك[٦٢].

كما تعرَّض **التُّجار** إلى مصادرة أموالهم، ففي عام ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م قام عامل البصرة أبو طاهر الحسين بتعذيب التجار لكي يستولي على أموالهم؛ وهو مَا أدَّى إلى هروبهم، كما قام الوزير الشيرازي سنة ٣٦١هـ/ ٩٧١م باضطهاد التجار ومعاملتهم بعنف وقسوة؛ ليوفر المال اللازم للجُند، حتى إن كثيرًا من التجار توقفوا عن التجارة، وفي عام ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م حدثت خسائر فادحة للتجار في أموالهم بسبب كثرة الضرائب والمصادَرات[٦٣].

كما لم تسلم أموال **التركات والمواريث** من مُصادرات البويهيين، فعندما توفى موسى فياذة بالأهواز عام ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م، وكان لديه أموال، وعندما علم معز الدولة بخبر وفاته، أرسل وزيره أبا محمد الصيمري[٦٤] لحيازة تركته فقد صادر خمسمائة ألف دينار ما بين نقدي

---

[٥٩] **ابن قريعة**، محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر بن قريعة، وهو لقب جده، قاضٍ من أهل بغداد، وكان مختصًّا بالوزير المهلبي، ونادم عز الدولة بن بويه، تُوُفي سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ص٣٨٢.

[٦٠] الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد (ت: ٥٢١هـ/ ١١٣٣م): ذيل تاريخ الطبري، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، بيروت، ط١، ١٩٥٨، ج١١، ص٤٤٢؛ عماد عبد الكريم أحمد خلوف: = = "ضعف المجتمع الإسلامي في ظل الخلافة العباسية أيام السلطنة البويهية ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م"، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٢م، ص٣٣٦.

[٦١] ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٣٥٩.

[٦٢] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص٣٢٤.

[٦٣] آشتور: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي في الشرق الأوسط، ترجمة: عبد الهادي عبلة، مراجعة: أحمد غسان، دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٥م، ص١٨٤.

[٦٤] **أبو جعفر محمد بن أحمد الصيمري**: كان كاتبا لطاهر الجيلى، ثم أسره على بن بويه، فالتحق بأخيه أحمد بن بويه معز الدولة، فاستوزره وأصبح مدبراً لأمره.ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص٣٤٠.

وعيني[٦٥]، وعندما توفى أحد الأثرياء يدعى دعلج[٦٦] في بغداد سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م، وترك ثلاثمائة ألف مثقال ذهب، فاستولى معز الدولة عليها[٦٧].

نستشف مما سبق أن أسباب المصادرات التي حدثت في العصر البويهي بعضها أسباب اقتصادية غايتها الحصول على الأموال التي تُشكل موردًا أساسيًا لخزينة الدولة لسد العجز المالي، وبعضها الآخر أسباب شخصية وسياسية.

المبحث الثاني: أساليب تحصيل المُصادَرات، والنتائج المترتبة على المصادرات:

أ- أساليب تحصيل المُصادَرات:

اختلفت أساليب تحصيل المُصادرات؛ فقد تراوحت ما بين الضرب والعنف، وإن استعصى عليهم الأمر، لجأوا إلى القتل، ولكن هذا لا يعني أن جميع المصادرات اتسمت بالعنف، ففي كثير من الأحيان كانت المصادرات تنتهي بالخلع أو النفي أو المصالحة.

ولكن تبقى عقوبة **الضرب** هي أكثر أساليب تحصيل المصادرات شيوعًا واستخدامًا مع من يمتنع عن الدفع أو ينكر أمواله، ومن أبرز من ضرب من جراء ذلك غلام قاضي القضاة أبي السائب عتبة بن عبيد الله (ت٣٥١هـ/ ٩٦٢م)[٦٨]؛ فقد ضربه الوزير محمد المهلبي ضربًا مبرحًا لما بلغه منه من التهتك فى أيام أبي السائب[٦٩].

كذلك كانت عقوبة "**التعذيب**" من الأساليب المستخدمة لابتزاز الأموال من الأشخاص المصادرين، ومنها استعمال القيود الثقيلة فى الأرجل والتعليق والضرب[٧٠]، مثلما فعل

---

[٦٥] الهمذاني: تكملة تاريخ الطبرى،ج١، ص١٦٩.

[٦٦] دعلج بن أحمد بن دعلج، ولد سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م كان كثير المال حتى قيل إن الذهب عنده بالقفاف،وهو الذي اشترى دار العباس فى مكة بثلاثين ألف دينار، وتوفى سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م. الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري،ج١، ص١٨٢.

[٦٧] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م): تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ج٨، ص٣٨٣.

[٦٨] أبي السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمذاني؛ كان أبو تاجر بهمذان، تولى قضاء العراق سنة ٢٨٣هـ فهو أول شافعي، ولي قضاء بغداد، ومات سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ص٤٧.

[٦٩] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص١٩٨.

[٧٠] آدم متز: الحضارة الإسلاميَّة في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي، المركز القوميّ للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٨م.، ج١، ص٢٥١.

الأمير البويهي عضد الدولة عام ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م بتعذيب وزيره أبي الفتح ابن العميد (ت٣٦٦هـ/ ٩٧٧م)[٧١]، ومصادرة أمواله وسجنه[٧٢].

وكانت عقوبة "**الحبس والسمل**" من العقوبات التي عوقب بها الوزير الحسن بن الفضل بن سهلان (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)[٧٣] وزير سلطان الدولة البويهي (ت٤١٥هـ/ ١٠٢٤م)[٧٤] سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤م حتى مات بسبب الامتناع عن دفع الأموال المصادرة[٧٥].

كما كانت عقوبة "**القتل**" من العقوبات التي تعرض لها المصادرون، ففي سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م قبض الأمير البويهي بهاء الدولة على صاحب الشرطة أبي الفرج محمد بن أحمد الزطي، وطمع فى ماله، وناله من الضرب لتحصيل الأموال مما أدى إلى قتله[٧٦]

وعرفت عقوبة "**الخلع**" من الوظيفة فى العصر البويهي فقد خلع بهاء الدولة وزيره أبا غالب محمد بن خلف"فخر الملك" (ت٤٠٧هـ/١٠١٦م) من الوزارة وصادره[٧٧].

أ. النتائج المترتبة على المصادَرات:

نتج عن سياسة المصادرات كثرة حوادث السلب والنهب التي شنها العامَّة، ففى عام ٣٦٢هـ/٩٧٣م انتفض عامة الكرخ على الوزير أبو الفضل الشيرازي[٧٨] ودعوا عليه جهرًا فى

---

[٧١] **أبو الفتح بن العميد:** تولى وزارة الأمير ركن الدولة بن بويه، بعد وفاة والده أبو الفضل، كان أبو الفتح أديبًا فاضلًا بليغًا. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص١٣٨.

[٧٢] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص٤٣٣.

[٧٣] **الحسن بن الفضل بن سهلان:** ولد سنة ٣٦١هـ/ ٩٧١م، تولى وزارة العراق لسلطان الدولة أبي شجاع بن عضد الدولة سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م بعد فخر الملك أبي غالب. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ١٠٠.

[٧٤] **سلطان الدولة أبو شجاع:** هو أبو شجاع فناخسرو بن بهاء الدولة تولى الملك بعد وفاة والده بهاء الدولة سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م، وفي عهده بدء الضعف يدب في الدولة البويهية.ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ١٥، ص ٦٠٤.

[٧٥] ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٥، ص ١٥٠.

[٧٦] أبو شجاع: ذيل تجارب الأمم، ج ٦، ص ١١٠.

[٧٧] ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، ج ٧، ص ١٦١.

[٧٨] أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي، كاتب معز الدولة نابَ فى الوزارة عن المهلبي وتزوج بابنته .ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٦، ص ٢٦٩.

المساجد والكنائس لعنفه الشديد معهم بعد قتلهم صاحب الشرطة الذى قتل رجلًا منهم ومصادراته للعامه والتجار لتوفير الأموال اللازمة لإعداد جيش لغزو الروم[٧٩]، وهو مَا أدَّى إلى تعطُّل الأسواق وتوقف مصالح الرعية، وتجميد كميات كبيرة من النقد عن التداول الأمر الذي أدَّى إلى عرقلة النشاط التجاري، كما لجأ العامَّة إلى وضع أموالهم لدى الصيارفة خوفًا من مصادرتها، وهجر المزارعين لأراضيهم وتقاعسهم عن العمل، وكساد الحركة التجارية، وضعف النشاط التجاري فى الأسواق وارتفاع الأسعار[٨٠].

ونستشف ممَّا سبَق أنَّه لم يَنجُ من سياسة المصادرة أغلبية فئات المجتمع، سواء الخلفاء وحاشيتهم، أو الوزراء والكُتاب وأصحاب الشرطة، والعمَّال والتجار، وأدت المصادَرات إلى كثرة حوادث النهب والسلب وتعطل الأسواق.

نتائج البحث

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج:

١- تعدد أسباب المصادرات وتنوعها ما بين شخصية وسياسية واقتصادية.
٢- لم يَنجُ من سياسة المصادرة أغلبية فئات المجتمع، سواء الخلفاء وحاشيتهم، أو الوزراء والكُتاب وأصحاب الشرطة، والعمَّال والتجار.
٣- أساليب تحصيل المصادرات كانت كثيرة ومتنوعة، ما بين ضرب وتعذيب وسجن وسمل وقتل.
٤- كان للمصادرات نتائج بعضها سلبي وآخر إيجابي.

---

[٧٩] ابن الجوزى: المنتظم، ج ١٤، ص ٢١٥.

[٨٠] محمد تركي محمد شطناوي: "المصادرات في العصر العباسي ١٢٣-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م، ص ٢١٩.

الملاحق

(المُصادِر والمصادَر والأموال المصادرة)

المُصادِر	المصادرات	المصدر
معز الدولة	صادر أموال وزيره شير زاد خمسمائة ألف درهم (٣٦٠هـ-٣٦٢/٩٧٠-٩٧٢م).	محمد حسين الزبيدي: العراق في العصر البُويهيِّ السياسيَّة والإداريَّة والاقتصاديَّة، ص٢٥٥.
معز الدولة	قبض على جماعة وأمر بمصادرة أموالهم وحصل على مال عظيم.	ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦٦.
معز الدولة	صادر أموال كبار رجال الدولة ومنهم وزيره بعد وفاته.	أبو شجاع: ذيل تجارب الأمم، ص٥.
سلطان الدولة	صادر أحد وزرائه عام ٤١٤هـ/١٠٢٣م يدعى ابن سهلان ألف ألف دينار.	ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٦، ص٢٨٦.
بهاء الدولة	وزير آخر مبلغ مائة ألف دينار.	محمد حسين الزبيدي: العراق في العصر البُويهيِّ، ص٢٥٦.
بهاء الدولة	قبض على جماعة من الكُتاب وأخذ منهم مبلغ ستة آلاف درهم.	ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٢٢.
بهاء الدولة	خلع وزيره سابور بن أردشير وحصل على مبلغ مائة ألف دينار.	ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٢٣.
بهاء الدولة	صادر عام ٤٢١هـ/١٠٣٠م ابن أبي الحسن بن أبي القاسم ألف ألف درهم.	ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨، ص١٢٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربيَّة والفارسية المعرَّبة:

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق،ج٨، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

التنوخي، القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م):

٢- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م):

٣- البخلاء، بيروت، ج٤، ١٩٦٣م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):

٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر وآخرين، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ١٩٩٢م.

الخطيب البغدادى، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

٥- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ج٨، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨ هـ/١٤٠٥م):

٦- ديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م):

٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م.

الذهبيّ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م):

٨- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ج١٦،٢٠٠١م

أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراوري (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م):

٩- ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ، ف، أمدروز، القاهرة، ١٩٦١م.

الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله البغدادي (ت ٣٣٥هـ/٩٤٦م):

١٠-أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تحقيق: ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، القاهرة، ١٩٣٥م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٠٢م):

١١- البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي،ج١٢، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٧م.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١/١٠٣٠م):

١٢- تجارب الأمم وتعاقب الهِمَم، تحقيق: سيد كسراوي حسن،ج٥، دار الكتب العِلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م):

١٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العِلميَّة، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد (ت: ٥٢١هـ/ ١١٣٣م):

١٤- ذيل تاريخ الطبري، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان،ج١١، بيروت، ط١، ١٩٥٨.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

١٥- معجم البلدان، دار صادر، بيروت،ج٢، ١٩٩٥م.

١٦- معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١٩٩٣،١م.

ثانيًا: المراجع العربيَّة والمعرَّبة:

١- **آدم متز:** الحضارة الإسلاميَّة في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي، المركز القوميّ للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٢- **آشتور:** التاريخ الاقتصادي والاجتماعي في الشرق الأوسط، ترجمة: عبد الهادي عبلة، مراجعة: أحمد غسان، دمشق، دار قتيبة، ١٩٨٥م

٣- **حورية عبده سلام:** الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين، دار العالم العربي، ط١، ٢٠٠٩م.

٤- **عبد الحميد حسين حمودة:** تاريخ الدولة البويهية (٣٢٠-٤٧٧هـ/٩٣٢-١٠٥٥م)، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٢٢م.

٥- **عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف:** مناظرات ابن تيمية لأهل الملل والنحل، مطابع أضواء المنتدى، ط١،ج٢٠٠٥،١م.

٦- **فؤاد عبد الله العمر**: تاريخ الاقتصاد الإسلامي وتطوره، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ٢٠٠٣م.

٧- **محمد حسين الزبيدي**: العراق في العصر البُويهيّ التنظيمات السياسيَّة والإداريَّة والاقتصاديَّة (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٨م)، دار النهضة العربيَّة، القاهرة، ١٩٦٩م.

ثالثًا: الرسائل العلمية والمجلات:

١- **إيمان سليمان أحمد الغزاوي**: "أهل الذمة في العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠١م.

٢- **علي حسن غضبان**: "الوزارة في عهد الأمير عز الدولة بختيار البويهيط، ***مجلة الإستاد***، بغداد، العدد ٢٠٢، ٢٠١٢م.

٣-**عماد عبد الكريم أحمد خلوف**: "ضعف المجتمع الإسلامي في ظل الخلافة العباسية أيام السلطنة البويهية ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م"، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٢م.

٤- **محمد تركي محمد شطناوي**: "المصادرات في العصر العباسي ١٢٣-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م.

٥- **محمد علي التائب**: "موقف الخلفاء العباسيين من التسلط البويهي (٣٣٤هـ/٤٤٧هـ-٩٤٥/١٠٥٥م)"، ***مجلة فكر وإبداع***، ج١٠٢، ٢٠١٦م.

٦- **هنية بهنوس نصر عبد ربه**: "الديلم الروزبهانية وتمردهم خلال عهد معز الدولة البويهي (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٦م)"، ***مجلة المؤرخ المصري***، العدد ٦٠، ٢٠٢٢م.